

الفصل الثانى

أنواع البنوك وطبيعة نشاطها

الفصل الثانى

أنواع البنوك وطبيعة نشاطها

أنواع البنوك :

تختلف الدول من حيث نظمها الإقتصادية، وتبعاً لذلك تختلف النظم المصرفية من دولة لأخرى، ويتكون الجهاز المصرفى فى أى دولة من الدول من عدد من البنوك تختلف فى أنواعها تبعاً لتخصصاتها.

وأهم أنواع هذه البنوك:

- ١ - البنك المركزى.
- ٢ - البنوك التجارية.
- ٣ - البنوك الإسلامية.
- ٤ - البنوك المتخصصة.
- أ - بنوك صناعية.
- ب- بنوك زراعية.
- ج- بنوك عقارية.
- ٥ - بنوك الإدخار.

وفيما يلى شرحاً مختصراً عن طبيعة أعمال تلك البنوك على أن نعود إلى هذا الموضوع بشئ من التفصيل عند الحديث عن تنظيم البنك.

١ - البنك المركزي:

له دور هام فهو: يقوم بالإشراف على السياسة الائتمانية في الدولة، ويصدر أوراق البنكنوت، ويحدد حجم المعروض منها، ويراقب أعمال البنوك التجارية ويقوم بأعمال المستشار النقدي للدولة، ويحتفظ بحسابات لها ويسهل جميع عملياتها المصرفية.

٢ - البنوك التجارية:

تقوم بقبول الودائع وتوظيف النقود بأنواعها لمدة قصيرة لا تزيد في الغالب عن السنة، ومن أهم أعمالها: خصم الأوراق التجارية، والتسليف بضمان أوراق مالية أو بضائع وفتح الإعتمادات.

٣ - بنوك الإستثمار:

تقوم بتوظيف أموالها في المشروعات التجارية والصناعية لأجل طويل، والإشتراك في إنشاء شركات، وإقراضها لمدة طويلة، وقد أنشئ في مصر في الآونة الأخيرة منذ عام ١٩٧٤ عدد كبير منها وتتماثل هذه البنوك مع البنوك التجارية في قبولها للودائع والتي تمثل جزءاً رئيسياً لنشاطها.

٤ - البنوك الإسلامية:

تقوم بقبول الودائع تحت الطلب والودائع لأجل مثل البنوك التجارية إلا أنها تختلف عن البنوك التجارية في طريقة توظيف الأموال، حيث أن البنوك التجارية تعتبر الفائدة أساس التعامل، في حين أن البنوك الإسلامية تعتمد على المضاربة الإسلامية (المشاركة) في توظيف أموالها ويعتبر هذا البنك من البنوك التجارية بالنظر إلى الطبيعة الغالبة للنشاط الذي يزاوله.

٥ - البنوك المتخصصة:

تعتمد هذه البنوك على مصادرها الداخلية في القيام بوظائفها حيث تعتمد في تمويل أنشطتها التي تتخصص فيها على مواردها الذاتية ولا تمثل الودائع بالنسبة لها

دوراً ملحوظاً، كما أن تجميع الودائع لا يمثل واحداً من أغراضها بل يجب ملاحظة ما يلي بالنسبة للبنوك المتخصصة:

أ - يتمثل النشاط الرئيسى للبنوك المتخصصة فى القيام بعمليات الإئتمان طويل الأجل لخدمة نوع محدد من النشاط الإقتصادى.

ب - لا تعتمد البنوك المتخصصة على قبول الودائع تحت الطلب، وكأحد الأنشطة الرئيسية لها.

ج - تعتمد البنوك المتخصصة فى تمويل أنشطتها على مواردها الذاتية ومصادرهما الداخلية التى تتمثل فى رأس المال والإحتياطيات والقروض طويلة الأجل المتمثلة فى السندات التى تصدرها.

هذا ويمكن تقسيم البنوك المتخصصة من حيث عمليات التمويل التى تقوم بها إلى الأنواع التالية:

أ - البنوك الصناعية:

تقوم بتقديم السلف والقروض ومساعدة الصناع للقيام بأعمالهم على أتم وجه، ورفع مستوى الصناعة والمساهمة فى إنشاء شركات صناعية ومثل ذلك البنك الصناعى.

ب - البنوك الزراعية:

تقوم هذه البنوك بمنح سلف للمزارعين لمدة قصيرة بضمان المحاصيل للقيام بأعمال الزراعة، وقد قامت هذه البنوك لحماية صغار المزارعين من إستغلال المرابين ومثل ذلك بنك التسليف الزراعى والتعاونى.

ج - البنوك العقارية:

* توظف أموالها فى منح قروض ذات آجال مقابل رهن عقارى بضمان أراضى زراعية وذلك لإستصلاح الأراضى أو بناء عقارات، وفى أغلب الأحوال توضع هذه البنوك تحت إشراف الدولة للمحافظة على الثروة القومية ومثل ذلك البنك العقارى المصرى.

٦ - بنوك الإدخار:

تقوم بإقراض المشتركين في رأسمالها بفوائد متعادلة.

أنواع البنوك التجارية:

تنقسم البنوك التجارية إلى أنواع متعددة طبقاً للزاوية التي يتم من خلالها النظر إلى البنوك وذلك على النحو التالي:

أ - من حيث التغطية الجغرافية:

١ - البنوك التجارية العامة:

ويقصد بها تلك البنوك التي يقع مركزها الرئيسي في العاصمة أو في إحدى المدن الكبرى. وتباشر نشاطها من خلال فروع أو مكاتب على مستوى الدولة أو خارجها. وتقوم هذه البنوك بكافة الأعمال التقليدية للبنوك التجارية، وتمنح الإئتمان - قصير ومتوسط الأجل - وكذلك فهي تباشر كافة مجالات الصرف الأجنبي وتمويل التجارة الخارجية.

٢ - البنوك التجارية المحلية:

ويقصد بها تلك البنوك التي يقتصر نشاطها على منطقة جغرافية محدودة نسبياً مثل محافظة معينة أو مدينة أو ولاية أو إقليم محدد.

ويقع المركز الرئيسي للبنك والفروع في هذه المنطقة المحددة. وتتميز هذه البنوك بصغر الحجم، كذلك فهي ترتبط بالبيئة المحيطة بها وينعكس ذلك في مجموعة الخدمات المصرفية التي تقوم بتقديمها.

ب - من حيث حجم النشاط:

١ - بنوك الجملة:

ويقصد بها تلك البنوك التي تتعامل مع كبار العملاء والمنشآت الكبرى.

٢ - بنوك التجزئة:

وهي عكس النوع السابق حيث تتعامل مع صغار العملاء، والمنشآت الصغيرة لكنها تسعى لاجتذاب أكبر عدد منهم. وتتميز هذه البنوك بما تتميز به متاجر التجزئة، فهي منتشرة جغرافياً، وتتعامل بأصغر الوحدات المالية قيمة من خلال خلق المنافع الزمنية والمكانية، ومنفعة التملك، والتعامل للأفراد، وبذلك فإن التجزئة تسعى إلى توزيع خدمات البنك من خلال المستهلك النهائي.

ج- من حيث عدد الفروع:

١ - البنوك ذات الفروع:

وهي بنوك تتخذ في الغالب شكل الشركات المساهمة كشكلاً قانونياً، لها فروع متعددة تغطي أغلب أنحاء الدولة ولا سيما الأماكن الهامة، وتتبع اللامركزية في تسيير أمورها حيث يترك للفرع تدبير شؤونه، فلا يرجع للمركز الرئيسي للبنك إلا فيما يتعلق بالأمور الهامة التي ينص عليها في لائحة البنك، وبطبيعة الأمور فإن المركز الرئيسي يضع السياسة العامة التي تهتدى بها الفروع.

ويتميز هذا النوع من البنوك بأنه يعمل على النطاق الأهلي، ويخضع للقوانين العامة للدولة وليس لقوانين المحافظات التي يقع الفرع في نطاقها الجغرافي.

ويميل هذا البنك إلى التعامل في القروض قصيرة الأجل (سنة فأقل) وذلك لتمويل رأس المال العامل لضمان سرعة إستراداد القرض. وإن كانت تتعامل أيضاً في القروض متوسطة الأجل وكذلك طويلة الأجل ولكن بدرجة محدودة.

٢ - بنوك السلاسل:

وهي عبارة عن سلسلة من البنوك نشأت نتيجة لنمو حجم البنوك التجارية، وزيادة حجم نشاطها وإتساع نطاق أعمالها وتتكون السلسلة من عدة فروع منفصلة عن بعضها إدارياً، ولكن يشرف عليها مركز رئيسي واحد يقوم برسم السياسات العامة التي تلتزم مختلف وحدات السلسلة بها، كذلك فهو ينسق بين الوحدات وبعضها، ولا يوجد هذا النوع من البنوك التجارية إلا في الولايات المتحدة الأمريكية.

٣ - بنوك المجموعات:

وهي تأخذ شكل شركة قابضة تدير مجموعة من الشركات التابعة التي تعمل في النشاط المصرفي، حيث تقوم الشركة القابضة بالإشراف على الشركات التابعة وتضع لها السياسات العامة بينما تترك لها تنفيذ هذه السياسات بشكل لا مركزي. وتأخذ هذه البنوك طابعاً إحتكاريًا، ولقد انتشرت هذه البنوك في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

٤ - البنوك الفردية:

تقوم هذه البنوك على ما يتمتع به أصحابها من ثقة، وبطبيعة الحال فإنها كمنشأة فردية تكون محدودة رأس المال، ولذلك فهي سوف تتعامل في المجالات - قصيرة الأجل - ثم توظيف الأموال في الأوراق المالية والأوراق التجارية المخصصة، وغير ذلك من الأصول عالية السيولة والتي يمكن تحويلها إلى نقد بسرعة وبدون خسائر.

ومن أمثلتها مؤسسة الراجحي المصرفية بالملكة العربية السعودية، فهي عبارة عن بنك فردي، وليس لهذا النوع من البنوك وجود في مصر منذ تأميم البنوك في عام ١٩٦٠م.

٥ - البنوك المحلية:

وهي بنوك تغطي منطقة جغرافية محددة كمدينة أو محافظة أو ولاية وتخضع هذه البنوك للقوانين الخاصة بالمنطقة التي تعمل بها، كذلك فهي تتفاعل مع البيئة التي توجد بها وتعمل على تقديم الخدمات المصرفية التي تناسبها.

صورة لميزانية البنك التجاري

الأصول	الخصوم
١ - النقود الحاضرة في:	١ - موارد ذاتية:
- الخزينة.	- رأس المال المدفوع.
- البنوك الأخرى.	- الاحتياطيات القانونية والخاصة.
- البنك المركزي.	

الأصول	الخصوم
٢- نقود قابلة للاستدعاء فوراً أو خلال مدة وجيزة.	٢- الودائع بأنواعها: - تحت الطلب. - لأجل. - ادخارية.
٣- أذون الخزانة.	٣- الاقتراض من بنوك أخرى.
٤- الأوراق التجارية: كمبيالات وسندات أذنيه مخصومة.	٤- الأرباح.
٥- الأوراق المالية: أسهم وسندات.	٥- بنود أخرى.
٦- القروض والسلفيات قصيرة الأجل.	
٧- القروض والسلفيات طويلة الأجل.	
٨- استثمارات.	
٩- بنود أخرى	

البنوك الإلكترونية :

يقصد بالبنوك الإلكترونية تلك البنوك التي تقدم خدماتها إلكترونياً عن بعد، عن طريق شبكة معلومات البنك الداخلية حيث يوجد اتفاق عام على أن البنوك الإلكترونية تحقق العديد من المزايا لكل من البنوك والعملاء وأهم هذه المزايا:

- ١- توفير الخدمات المالية للعملاء على مدار ٢٤ ساعة.
- ٢- تقديم معلومات حديثة عن حسابات العملاء.
- ٣- القدرة على الحصول على الخدمات المطلوبة من خلال الإنترنت.
- ٤- إجراء العمليات الحسابية.
- ٥- الحصول على نصائح مالية من البنك سواء من خلال البريد الإلكتروني أو بشكل مرئي من خلال الكاميرات.
- ٦- أما عن الأسباب التي تدفع البنك لتطبيق هذه النوعية من الخدمات الإلكترونية فإنها تتمثل فيما يلي:

- أ - تخفيض إاحتمالات فقد البنوك لعملائها الحاليين وتحولهم للبنوك التى تقدم الخدمات المالية الإلكترونية على مدار أربعة وعشرين ساعة.
- ب- فرصة لتخفيض تكاليف إنشاء الفرع.
- ج- زيادة درجة مرونة العاملين بالبنك لمواجهة أى تغيير فى تكنولوجيا الخدمات المصرفية.
- د - إعادة خلق إنطباع جيد لدى العملاء عن البنك كبنك متطور تكنولوجياً.
- هـ- خلق فرصة التركيز على القطاعات المستهدفة من العملاء والذين يفضلون وسائل الإتصال الإلكترونية من الشباب ورجال الأعمال ذوى الدخل المرتفعة.

أنواع الخدمات المالية الإلكترونية:

- يمكن تقسيم مواقع البنوك على الإنترنت إلى نوعين هما:
- مواقع الإعلان عن الخدمات والمنتجات التى يقدمها البنك فى الفروع التقليدية الخاصة به، وتسمى مواقع المعلومات.
- مواقع التعاملات المتكاملة التى يمكن من خلالها الحصول على الخدمات التالية:

* مراجعة الحسابات:

حيث يمكن للعميل مراجعة حسابه فى أى وقت، وكذلك مراجعة آخر التعاملات التى تمت، كما يمكن أيضاً فتح حساب لدى البنك من خلال إستخدام بطاقة الإنتمان.

* تحويل المدخرات:

وهذا يعنى إمكانية تحويل الأموال من حساب إلى آخر، بعض البنوك تقوم بهذه العملية فور طلب العميل لها والبعض الآخر يأخذ بعض الوقت.

* دفع الفواتير:

هنا يمكن للعميل دفع أى فواتير خاصة به من خلال موقع البنك على الإنترنت وذلك مقابل رسوم معينة وبعض البنوك تقدم هذه الخدمة مجاناً والبعض الآخر يقدم هذه الخدمة فى حدود معينة لمبلغ الفاتورة.

* تحديد المواصفات الخاصة بالعميل:

بعض البنوك تسمح للعميل بتحديد مواصفات الصفحة الخاصة به مثل تغيير استخدامات بعض الأزرار حيث تقوم بسؤال العميل عدداً من الأسئلة لتصميم عروض تتناسب مع إمكانياته ورغباته.

* توفير أسواق جديدة للمستهلك:

حيث يقدم البنك عروض خاصة لمنتجات غير بنكية من خلال توضيح عناوين هذه الأماكن على الصفحة الخاصة بالبنك مع إعطاء تخفيضات إذا تم الشراء من هذه المواقع.

* فتح حساب جار بفوائد:

حيث يتم فتح حساب جار بفوائد كوسيلة لجذب العملاء وتشجيعهم على استخدام الإنترنت، حيث تضع بعض البنوك آلة حاسبة للقيام بالعمليات الحسابية فوراً.

* إعادة جزء من رسوم ماكينات الدفع الآلى:

بعض بنوك الإنترنت لا تمتلك ماكينات دفع خاصة بها وبالتالي تعرض للعميل إمكانية استخدام ماكينة بنك آخر مع إعادة رسوم استخدام هذه الماكينة للعميل.

* شراء شهادات الادخار:

حيث تعرض البنوك معدلات فائدة أعلى على هذه الشهادات إذا تم شراؤها عن طريق الإنترنت وذلك نظراً لشدة المنافسة بين البنوك فيما يتعلق بمعدلات العائد.

* الحصول على قروض:

حيث يمكن الحصول على القرض من خلال موقع البنك على الإنترنت فوراً بالإضافة إلى ذلك يسمح للعميل بمقارنة أسعار الفائدة للبنوك الأخرى وذلك من خلال الموقع الخاص بالبنك الذى يتم التعامل معه.

* ملء طلب الحصول على بطاقات إئتمانية:

حيث يمكن للعميل ملء هذا الطلب عن طريق الإنترنت والحصول على البطاقة فى المنزل وذلك بعد المقارنة بين البنوك المختلفة فيما يتعلق بالرسوم أو الفوائد.

وأحد أفضل المميزات هنا هو إمكانية الحصول على بطاقة جديدة عند إنتهاء البطاقة القديمة مباشرة.

* خدمات التخطيط المالي:

مع زيادة درجة التعقد في الأسواق المالية تقوم بعض البنوك بمساعدة العملاء في إدارة أموالهم حيث يمكن للعميل أن يستخدم موقع البنك على الإنترنت بإدخال مجمل العمليات المقترحة فيقوم البنك بتحديد أيها أعلى فائدة وأقل مخاطرة قبل إعطاء الأمر بالقيام بالعملية.

* تقديم خدمات تأمينية:

حيث تسمح بعض البنوك للعميل بمعرفة عروض التأمينات المتاحة بكل أنواعها والمقارنة فيما بينها للحصول على أفضلها.

* خدمات السمسرة:

وذلك لمساعدة العملاء في شراء أفضل الأسهم عن طريق موقع البنك على الإنترنت، وهذه أسهل وأضمن وسيلة شراء للشخص غير المحترف نظراً للنصائح التي يقدمها البنك لهؤلاء العملاء.

* الخدمات الفنية:

وتتمثل في تعديل البرامج الخاصة بعملاء البنك لتتوافق مع البرامج الخاصة بالبنك وذلك فيما يتعلق ببرامج إدارة الأموال.

* الخدمات الضريبية:

مثل مساعدة العميل في الحصول على معلومات عن حجم الضرائب المطلوب دفعها بعد مراجعة الأرباح والمصروفات الخاصة بالعميل.

* الحماية الخاصة:

وتتمثل في حماية سرية التعامل على حساب العميل حتى يشعر بدرجة عالية من الثقة في البنك.